المحاضرة الخامسة : نماذج الاتصال

أولا : مفهوم النموذج : هو محاوله لإعادة خلق العلاقات التي يفترض وجودها بين الاشياء أو القوى التي ندرسها وذلك في شكل مادي أو رمزي.

والنموذج أيضا عبارة عن محاوله لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثا أو نظاما معين في شكل رمزي فإن نماذج تعتبر أدواتا ثقافيه تساعدنا على فهم اي ظاهرة أو نظام وادراك العلاقات والصلاة بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة.

ثانيا : مفهوم النموذج الاتصالي : هو وسيله الايضاحي وشرح الفكرة أو تحليل عناصرها، الاتجاهات الخاصة بالتحليل أو المداخل الخاصة بتقديم الفكرة، وتعددت النماذج التي يمكن ان تلتقي في النهاية حول هدف واحد وهو دراسة الاتصال وتعريفه وشرح العملية الاتصالية والعوامل المؤثرة فيها من خلال الفكر النظري والتطبيقي لكل دراسة أو اتجاه في هذا المجال.

ثالثا : نماذج العملية الاتصالية

1- **نموذج ارسطو:** لسنين طويلة جدا ظل علم الاتصال والذي كان قسما من دراسة الآداب اللغوية معتمدا على نظرية اساسيه ترجع الى 300 عام قبل الميلاد وتتبع منها جميع تطبيقات الاتصال وهي النظرية الخطابية لأرسطو.

ويتكون نموذج ارسطو في التواصل على خمسة عناصر اساسية ، وهي:

المتحدث

الخطاب

المناسبه

الجمهور

التأثير

ويعتبر ارسطو ان ضرورة تعريف كل عنصر من هذه العناصر أمر ضروري ليتم تحديد كيف ستؤثر على المتلقين بالطريقة المرجوة دون حدوث اي مشكلة في الفهم فهو يقترح أن على المتحدث أن يبني خطابه بما يتناسب مع طبيعة الجمهور في مناسبة معينة ليكون التأثير ناجحا.

2- **نموذج لاسويل** : في سنة 1946 اقترح لاسويل عالم السياسة الامريكي لتحديد مجالات الابحاث الاتصال أو شرح عمليه الاتصال الإجابة على الأسئلة التالي:

Who – من ؟

Says what – يقول ماذا ؟

To whom– لمن ؟

In wish channel – بأي وسيلة ؟

With what effect – وبأي أثر؟ .

ويقول لاسويل أن دراسة الاتصال عمليه تحاول أن تركز على الإجابة على سؤال واحد أو اكثر من تلك الأسئلة ويقول أيضا أن أي عمليه يمكن دراستها بطريقتين فإما أن تدرس التكوين أو البناء أو تدرس الوظيفة .

ان الميزة الرئيسية لنموذج لاسويل هو التركيز والعرض الموجز لأهم عناصر الاتصال وهو يستمر في الحفاظ على فائدته ولا يمكن تصور الاستغناء عنه من قبل نظرية

مداخل الى وسائل الاعلام والاتصال - د.هالة طارق

الاتصال لذلك حاول العديد من الباحثين استكمال نمط لاسويل ، فقد أضاف فوريس ديل السؤال: في أي وضعية ؟ (حالة) .

3- نموذج شانون وويفر : قدم كل من شانون وويفر نموذجهما الاتصال عام 1949 وقد اعتبر علماء الاتصال بأن هذا النموذج المسؤول عن ولادة التفكير الاتصال الحديث بمتغيرات التكنولوجيا ، ومن جهة ثانية فقد اعتبر علماء الاتصال بأن هذا النموذج لا يأخذ بالمعيار الاتصال من منطلق اختصاصي بالمادة المعلوماتية فإهتماماته انصبت على درجات التباين والتفاوت الذي يحدث بين ما يتم في الوسيلة الاتصالية من مضامين ومدخلات ومضامين متولده كمخرجات نهائية ،والتغيرات التي تحدث للرسالة خلال انتقالها من المرسل إلى المستقبل تكون بسبب عملية التشويش وأيضا الانتروبي والذي يعني العشوائية في بناء الرسالة أو سوء التنظيم والحشو والزيادة وعلاقتهما بفهم الرسالة.

والتشويش ينقسم إلى عدة أشكال فمنه ما يكون ميكانيكي (آلي) ، ومنه ما يكون طبيعي وأحيانا أخرى يكون دلالي .

4- نموذج ديفيد برلو: نشره في عام 1960 ويتضمن اربعه عناصر رئيسيه تختصر في حروفها الاولى (SMCR) وهي :

المصدر Source .

رساله Message.

وسيله Channel.

متلقي Receiver.

والى جانبي هذه العناصر الاربعة الاساسية يوجد عنصران فرعيان هما :

محاضرات في وسائل الإعلام والاتصال - د.هالة طارق

المرمز : يضع الرسالة في شكل رموز(صوت- كتابه) ، وهذا العنصر يرتبط بالمصدر

جهاز فك الشفرات : وهو العنصر الذي يقوم بفك رموز الرسالة مثل الاذن في الاتصال الشفوي والعين في الاتصال المكتوبة والمرئي .

نموذج روس (Ross) : يعتمد هذا النموذج على 6 عناصر اساسية، وهي :

المرسل

الرسالة

الوسيلة

المتلقي

رجع الصدى

السياق (المناخ العام)

حيث يبدأ المرسل في وضع افكاره في (كود) يتضمن المنبهات التي تتفق مع وجهات نظره، ويتم نقل فكره الرسالة في شكل منبهات، من خلال القنوات والوسائل التي تحمل الرسالة الى المتلقي ثم يفك المتلقي رموز الرسالة ويستوعبها، ويتضمن ذلك اختيار المنبهات التي تتفق مع ثقافته وخبرته، وبعد ذلك يمكن أن يستجيب لها أولا، وهذه هي رجع صدى رد الفعل الذي يتيح للمرسل معرفه مدى تحقيق الرسالة لهدفها .

ويؤكد روس على اهميه الظروف أ والمناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال، ويتضمن هذا السياق العام مشاعر واتجاهات وعواطف المرسل والمستقبل وتجاربهم السابقة.

مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال - د. هالة طارق

6 – نموذج ولبور شرام : قدم شرام هذا النموذج عام 1954 في عام 1971 ويتضمن سته عناصر هي :

مرسل

رسالة

وسيلة

متلقي

رجع الصدى

الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل

ويسهل عملية الاتصال لتعلم اللغات لنقل الرسائل بها، وتحمل التشويش عند الشعور بأهمية ما يذاع، ويسعى الفرد للتعرض الرسائل المفضلة له والكتاب الذي يحبهم... واذا اراد المرسل أن يجعل المتلقي يقبل على رسالته ويختار التعرض لها فان عليه ان يقلل من الجهد الذي سوف يتطلبه التعرض إليها وإدراكها .

مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال - د.هالة طارق